أغارُ إذا سَرى بحماكَ برقٌ … وأغضبُ كلّما طرقَ الخيالُ
وأُوثرُ أن ينالكَ دمي ووفري … ومحبوبي عزيزٌ لا ينالُ
لأنّي لا أخونُ عهودَ خلٍّ … ولو حفّت بي النُّوَب الثقالُ
وأنّي إن حلفتُ له يميناً … فما غير الفعالِ لها شمالُ
فيا من سرّني باللفظِ منه … ولكن ساءني منه الفعالُ
الى كم التقيكَ بوجهِ بشرٍ … وفي طيّ الحشا داءٌ عضالُ
واحملُ من عداتك كلّ يومٍ … حديثاً ليس تحملُه الجبالُ
واسمعُ من وُشاة الحيّ فينا … كلاماً دون موقعهِ الذبالُ
وأُرسلُ مع ثقاتك من حديثي … عتاباً دونه السحرُ الحلالُ
ومهما لم يكن في السيف أصلٌ … لجوهرِه فما يجدي الصِّقالُ
جعلتَ جميعَ إحساني ذنوباً … وطالَ بكَ التعتّبُ والدلالُ
وقلتَ بكَ انهتكتُ وذاكَ زورٌ … وإنّ الزورَ موقعُه مُحالُ
فما نفعي بحسنٍ في خليلٍ … اذا لم تصفُ لي منه الخلالُ
اذا عدمَ الفتى خُلُقاً جميلاً … يسودُ به فلا خَلقُ الجمالُ

وقال ايضاً — بحر الوافر

اذا علمَ العدى عنكَ انتقالي … فخذ ما شئتَ من قيلٍ وقالِ
ونالوا منكَ بالأقوالِ عرضاً … وقيناه بأطرافِ العوالي

وقد كانَ العذولُ يودُّ أنّي … أُسيغُ له اليسيرَ من المقالِ
فكيفَ اذا تيقّنَ فيكَ زهدي … وكانَ يسرُّه عنكَ اشتغالي
فكم سخطَ الأنامُ وأنتَ راضٍ … وكم رخصَ الملاحُ وأنتَ غالٍ
وكم هدمتْ حمى قومي خطوبٌ … تهدُّ الراسياتِ وأنتَ عالٍ
وكم من وقعةٍ لعداكَ عندي … نذرتُ بها دمي ونذرتُ مالي
وكم همّتْ كلابُ الحيّ نهضاً … وقد حمتِ الأسودُ حمى الغزالِ
وكم لامتْ عليكَ سراةُ أهلي … فأحسبُ قولَ الحليمِ الآلِ
وكم خاطرتُ فيكَ ببذلِ نفسي … واعلمُ أنّ بالي فيكَ بالِ
وكم صبٍّ تغالَى في حبيبٍ … وقالي أنّ حبّي ما وفى لي
وكم جرّبتُ قبلكَ من مليحٍ … فأمسى جيدُ حالي منه حالِ
ولولا أنّ في التجريبِ فضلاً … لما فضلَ اليمينُ على الشمالِ
أظنّكَ إذ حويتَ الحسنَ طرّاً … وإذ وفّيتَ أقسامَ الجمالِ
قصدتَ بأن جعلتَ الغدرَ عيباً … عساهُ يقيكَ من عينِ الكمالِ
فسوفَ أسوءُ نفسي بانقطاعي … بحيثُ أسرُّ نفسكَ بارتحالِ
إذا ما شئتَ أن تسلو حبيباً … فأكثرْ دونه عددَ الليالي

وقال ايضاً — بحر الطويل

تيقّنَ مذ عرضتُ أنّي له سالٍ … فأوهمَ ضدّي أنّه الهاجرُ القالي